من يدخل النار **ويقال** لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك ومن اغتاب عندك غيرك ان يغتابك
عند غيرك **وقيل** للحسن البصري رحمه الله ان فلانا اغتابك فاهدى اليه طبقا من رطب فاتاه
الرجل فقال اغتبتك فاهديت الي فقال الحسن اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافئك
وعن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابا احدا لاغتبت والدي لانهما احق بحسناتي واذا
حاكا انسان انسانا بان يمشي متعارجا او متطاطيا او غير ذلك من الهيئات يريد تنقصه
بذلك فهذا حرام **وبعض المتفقهين** والمتعبدين يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم بالصريح
فيقال لاحدهم كيف حال فلان فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحه نسأل الله العافية نحمد الله
الذي لم يبتلينا بالظلم نعوذ بالله من اكراه يعافينا الله من قلة الحياء الله يتوب علينا وما اشبه ذلك
مما يفهم به تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة **واعلم** انه كما يحرم على المغتاب ذكر الغيبة كذلك يحرم على السامع
استماعها فيجب على من سمع انسانا يبتدي بغيبة ان ينهاه ان لم يخف ضررا فان خاف وجب عليه الانكار
بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان تمكن من مفارقته فان قال بلسانه اسكت وقلبه يشتهي سماع ذلك
قال بعض العلماء ان ذلك نفاق قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره **ومما انشده في هذا المعنى**

وسمعك صن عن سماع القبيح ۰ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ۰ شريك لقائله فانتبه
وكم ازعج الحرص من طالب ۰ فوافا المنية في مطلبه

الفصل الثالث في تحريم السعي بالنميمة قال الله تعالى

ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم وحسبك بالنمام خسة ورذيلة وسقوطا وضعة
والهماز الذي يغتاب الناس ويأكل لحومهم الطاعن فيهم **وقال** الحسن البصري هو الذي يغمز
باخيه في المجلس وهو الهمزة اللمزة **وقال علي** كرم الله وجهه والحسن البصري العتل الفاحش
السيئ الخلق **وقال** ابن عباس العتل الفاتك الشديد المنافق **وقال** عبيد بن عمير العتل الاكول
الشروب القوي الشديد يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة **وقال** الكلبي هو الشديد في كفره
وقيل العتل الشديد الخصوم بالباطل والزنيم هو الذي لا يعرف من ابوه **قال الشاعر**

زنيم

زنيم ليس يعرف من ابوه ۰ بغي الام ذو حسب لئيم

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة نمام **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستبرئ من البول
قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله النميمة انما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير الى المقول
فيه كقوله فلان يقول فيك كذا فينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما رآه من احوال الناس
الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع معصية **وينبغي** لكل من حملت اليه النميمة وقيل له قال
فلان فيك كذا ان لا يصدق من نم اليه لان النمام فاسق وهو مردود الخبر وان ينهاه عن ذلك
وينصحه ويقبح فعله ويبغضه في الله فانه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله واجب
وان لا يظن بالمقول عنه سوءا لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **وسعى** رجل الى بلال
ابن ابي بردة برجل وكان والي البصرة فقال انصرف حتى انكشف عنك فكشف عنه فاذا هو
بغير رشده يعني ولد زنا والله اعلم **قال** ابو موسى الاشعري لا يبغي على الناس الا ولد بغي
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال
شراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون العيوب **وروى** ابو هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون
كل قتات ملعون كل نمام ملعون كل منان والشغار الذي يحرش بين الناس اي يلقي بين الناس
والقتات النمام والمنان الذي يعمل الخير ويمن به **واما السعاية** الى السلطان والى كل ذي قدرة
فهي المهلكة والحالقة لانها تجمع الخصال الذميمة من الغيبة ولؤم النميمة والتغرير بالنفوس
والاموال في المنازل والاحوال وتسلب العزيز عزه وتحط المكين عن مكانته والسيد عن مرتبته
فكم دم اراقه سعي ساع وكم حريم استبيح بنميمة نمام وكم من صفيين تقاطعا ومن متواصلين
تباعدا وكم من محبين افترقا وكم من الفين تهاجرا وكم من زوجين تطالقا فليتق الله ربه
رجل ساعدته الايام وتراخت عنه الاقدار ان يصغ لسماع او يستمع لنمام **ووجد** في حكم القدماء
ابغض الناس الى الله المثلث قال الاصمعي هو الرجل يسعى باخيه الى الامام فيهلك نفسه واخاه والامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)